

شرح معاني الآثار

1672 - حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أن كريبا مولى بن عباس هـ حدثه ي أن بن عباس وعبد الرحمن بن الأزهر والمسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة هـ فقالوا أقرئها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وقل انا أخبرنا أنك تصلينهما وقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال بن عباس هـ وكنت أضرب الناس مع عمر عليهما قال كريب فدخلت عليها فبلغتها ما أرسلوني به فقالت سل أم سلمة هـ فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها فردوني إلى أم سلمة هـ بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة فقالت أم سلمة هـ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته صلاهما أما حين صلاهما فإنه صلى العصر ثم دخل على وعندي نسوة من بنى حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الجارية فقلت قومي إلى جنبه فقولى تقول لك أم سلمة هـ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وأنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قوم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ففي هذه الآثار أوفى بعضها أن عائشة هـ لما سئلت عما حكى عنهما مما ذكرنا في الفصل الأول أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يأتيها في بيتها بعد العصر إلا صلى ركعتين أضافت ذلك إلى أم سلمة هـ فانتقت بذلك الآثار الأول كلها المروية عن عائشة هـ فلما سئلت عن ذلك أم سلمة هـ أخبرتها أنها قد كانت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ووافقها على ذلك بن عباس هـ والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأزهر إلا أنهم ذكروا ذلك بلاغا ولم يذكروه سماعا ووافقهم على ذلك جماعة حكوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فمما روى في ذلك ما